واقع المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمرشدين التربويين

دراسة ميدانية على المدارس الثانوية الذكور في مديرية تربية عمان الأولى

د. ماجد محمد الخياط
كلية التخطيط والإدارة - جامعة البلقاء التطبيقية
الأردن

د. محمود عبدالله الخوالدة
كلية الأميرة رحمة - جامعة البلقاء التطبيقية
الأردن

د. أسماء بدري الإبراهيم
كلية العلوم التربوية - جامعة آل البيت
الأردن

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الأولى من وجهة نظر كل من المعلمين والمرشدين، ومدى اختلاف وجهات نظر المرشدين باختلاف متغيرات: المؤهل العلمي، التخصص، وحجم المدرسة، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) معلم و (٣٧) مرشداً ممن يعملون في مديرية تربية عمان الأولى. بينت نتائج الدراسة على أن أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلبة من وجهة نظر المعلمين هي: تجنب الوقوف أمام زملائه أثناء الإجابة أو التعبير عن نفسه، لا ينظم وقته للدراسة والامتحان، احمرار وجهه عند سؤال الآخرين له، أما أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلبة من وجهة نظر المرشدين فهي: الشجار الكثير مع زملائه في الصف، قلة تحمل المسؤولية، سيطرة الملل عليه. دلت نتائج الدراسة أيضاً على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي من وجهة نظر المرشدين التربويين، وإلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجة المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيري التخصص، وحجم المدرسة من وجهة نظر المرشدين التربويين، وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات من مثل درجة وجود المشكلات السلوكية في المدارس الحكومية والخاصة، وهل للمشكلات السلوكية علاقة بمتغيرات من مثل جنس الطالب، مكان سكنه، عدد أفراد الأسرة، مستوى تعليم الوالدين.

المقدمة

مع تطور مفاهيم التربية أصبح الطالب محور العملية التربوية، فتبلورت وظيفة المدرسة في تربية الطلاب بتكوين شخصية متكاملة من جميع جوانبها المختلفة عقلياً واجتماعياً ونفسياً وانفعالياً، وهو الأمر الذي تؤكده النظرية السلوكية بتركيزها على دور البيئة في نمو وتشكيل شخصية الفرد (حسين، ٢٠٠٤: ١١٢)؛ إلا أن التغيرات السريعة في مختلف جوانب هذا العصر أدت الى حدوث تغير واضح في أساليب الحياة، الأمر الذي أدى إلى تغيرات متعددة على قيم الطلاب وسلوكياتهم وأنماط تفكيرهم، فاختل النسق القيمي واختفى عدد من القيم الايجابية (حسين، ٢٠٠٤: ٩)، ويشير ديركز (Dirks, 1999: 20) إلى خطورة هذه التغيرات - حتى على مستوى المجتمعات الغربية - فيقول: " إننا لن نكمل تربية أبنائنا إلا إذا علّمناهم آداب السلوك اللائق، وإن ما ينتشر في المدارس الأمريكية اليوم عن العنف والتنمر على الطلبة الأضعف، والنزعة المادية والسلوك الهدام، يدعونا الى إعادة النظر في مناهجنا وواجبات مدارسنا". وعلى الرغم من التفاوت الواضح بين ما ذكره ديركز (Dirks) من مجتمع لآخر في نوعية المشكلات السلوكية، ومدى انتشارها؛ إلا أن تناولها يبقى من الواجبات التربوية لكل نظام تعليمي؛ وبناءً عليه يرى الحارثي (٢٠٠٣:٣٣) أن تنمية القيم والسلوكيات الايجابية يجب أن تكون إحدى الواجبات الرئيسية للمدرسة في القرن الحادي والعشرين، وذلك عن طريق تقديم تلك القيم بشكل متكامل من خلال المواد الدراسية، ومن خلال المناخ الاجتماعي المدرسي والتعاملات العامة بين الطلبة والهيئة التدريسية.

وتُعد المشكلات السلوكية من أكثر المشكلات التي تنتشر لدى الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي؛ لأن الطالب في تلك المرحلة يمر بكثير من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية وحتى الثقافية؛ والتي تؤثر على البنيان النفسي لشخصيته؛ وتجعله أحياناً متقلباً في المزاج والتفكير؛ حيث يشعر بعدم الاستقرار الذهني والنفسي؛ إضافة إلى الخوف المستمر من المستقبل المجهول

لديه، فتكثر حدوث تلك المشكلات لديه؛ خصوصاً إذا لم يجد الشخص المناسب الذي يستطيع توجيهه بصورة معرفية تنسجم مع تفكيره الذهني، ومرحلة النمو التي يمر بها (الزغول والزغول، ٢٠٠٣: ٤٠)؛ لذا جاءت هذه الدراسة في محاولة منها لمعرفة أبرز المشكلات السلوكية التي يمر بها الطلبة في المرحلة الثانوية؛ وطرق علاجها من وجهة نظر المرشدين التربويين والمعلمين أنفسهم.

مشكلة الدراسة

إن جوهر رسالة التعليم هو أساس أخلاقي بالدرجة الأولى، قضيته البحث عن الكيفية التي تتم بها فعالية الوظيفة القيمية للتربية، وتحديد مادة التوجيه الأخلاقي والسلوكي في الموقف التعليمي (جراهام، ٢٠٠١: ١٠٨)؛ فالتعليم الذي لا يؤدي الى تزكية نفس المتعلم وتثقيف أخلاقه، ولا يؤدي الى تهذيب سلوكه أو تبديله الى سلوك أفضل، يُعد تعليماً ناقصاً (الغامدي، ١٩٩٧: ١٧٥). كما أن العديد من المعلمين يعالجون عدد من المشكلات السلوكية داخل الصف باستخدام أساليب تربوية غير مناسبة مما يؤدي إلى مشكلات سلوكية صفية ومدرسية تؤثر في مخرجات التعليم بشكل عام، يرى المعاليقي (٢٠٠٤: ٧٦) [كما ورد في (الغامدي، ١٩٩٧: ٤٥)] أن الخطأ في التوجيه من أهم أسباب سوء التكيف المدرسي لدى الطلاب أضافة الى أن السلوك غير المرغوب فيه من بعض الطلاب قد ينشأ من التدريس غير الفعال، أو من العلاقات غير الطيبة بين المدرسين والطلاب؛ وبما أن المشكلات السلوكية تقف حائلاً بين الطلاب وبين تحصيلهم العلمي، فلا شك أن تحديدها السليم سيساهم في معالجتها بالطرق المناسبة (الحمدان، ١٩٩٦: ١١٢)، كما أن الباحثين ومن واقع عملهما السابق كمعلمين وكمشرفين تربويين في المرحلة الثانوية يؤكد على وجود هذه المشكلات السلوكية التي تحتاج لوقفة علمية تكشف واقعها، وترصد أسبابها، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور في مديرية تربية عمان الأولى من وجهة نظر المعلمين والمرشدين التربويين؟

أسئلة الدراسة

جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١ - ما واقع المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الأولى من وجهة نظر المعلمين؟

٢ - ما واقع المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الأولى من وجهة نظر المرشدين؟

٣ - هل يوجد اختلاف في تصور المرشدين التربويين لدرجة المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي، التخصص، وحجم المدرسة؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع السلوك الذي تعد ترقيته وتهذيبه من أهداف التربية والتعليم، حيث لا تعليم بلا قيم، ولا قيم بلا سلوك يترجم تلك القيم الى ممارسة، خاصة في المرحلة الثانوية التي يصل فيها الطالب الى السن الذي يجعله مسؤولاً أمام نفسه، ودينه، والمجتمع عن كامل تصرفاته. إن الاهتمام بالطالب أصبح حقيقة ملموسة، من حيث الدراسات التي تناولت تكوينه وتربيته وتأهيله لحياة المستقبل، ومن حيث ما يجب أن يتوفر له من خدمات إرشادية وتعليمية ومهنية آملاً في توفير حياة ناجحة له، ومن هنا كان لهذه الدراسة أن تأخذ أهميتها، وهي تتناول المشكلات السلوكية للطلبة في مرحلة التعليم الثانوي، وعلاقتها بمتغيرات المؤهل العلمي، التخصص، وحجم المدرسة ممثلة بالنقاط التالية:

- التعرف أكثر على المشكلات السلوكية التي يتعرض لها الطلبة من وجهة نظر أقرب الفئات الذين يتعاملون معهم؛ وهم المدرسين والمرشدين التربويين.
- كما وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من حيث سعيها لمعرفة أثر المؤهل العلمي، التخصص، وحجم المدرسة على المشكلات السلوكية للطلبة.

- تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تمهد لغيرها من الدراسات التي تسعى لفهم وتفسير وتوجيه السلوك الإنساني، وبالتالي لفت النظر لأهمية الجانب السلوكي لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، وإيلائهم المزيد من الاهتمام والمتابعة.
- يتوقع أن تزود نتائج هذه الدراسة المعنيين في إدارة الإرشاد، وإدارات التربية والتعليم، وإدارات المدارس والمعلمين، وأولياء الأمور بأبرز المشكلات السلوكية التي يمارسها الطلبة في المرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١ - الكشف عن واقع المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الأولى، من وجهة نظر كل من المعلمين والمرشدين.

٢ - الكشف عن مدى اختلاف وجهات نظر المعلمين والمرشدين باختلاف متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، التخصص، وحجم المدرسة).

حدود الدراسة

- الحدود المكانية: ستقتصر الدراسة الحالية على طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الأولى؛ وذلك لقلة الدراسات التربوية المطبقة على المرحلة الثانوية بشكل عام، وندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بشكل خاص.
- الحدود البشرية: ستقتصر الدراسة الحالية على معلمي ومرشدي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية الثانوية في مديرية تربية عمان الأولى.
- الحدود الزمانية : ستقتصر الدراسة الحالية على العام الدراسي ٢٠١٠/ ٢٠١١م.
- الحدود الموضوعية: ستقتصر الدراسة الحالية على المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

مصطلحات الدراسة

١- **المشكلات السلوكية:** هي الأنماط السلوكية التي تظهر لدى الطلبة في المرحلة الثانوية ويرى المرشدين التربويين والمدرسين أنها أنماط سلوك غير مرغوب بها، وتمثل بوضوح سلوكاً لا توافقياً من قبل الطلبة؛ يخل بنظام الصف، أو المدرسة، أو يسئ لهؤلاء الطلاب دينياً وخلقياً واجتماعياً.

٢- **الأساليب التربوية:** هي كل طريقة مادية أو معنوية يمكن أن يستخدمها المعلم أو المرشد الطلابي لتعديل السلوك غير المرغوب فيه من قبل الطلاب، ويراعى فيها الأسس النفسية لطلاب المرحلة الثانوية، والاتجاهات الحديثة في التربية التي تركز على الحوار واحترام الآخر.

الإطار النظري

تنطوي المشكلة السلوكية (behavioral problem) أياً كان نوعها على صعوبات تزعج صاحبها، وتكشف عن اضطراب لديه، وتعد مشكلة لأنها تختلف عما هو سائد ولا تتفق مع المجتمع، ولا تنسجم مع مبادئ الأخلاق والتربية والسلوك (هاشم، ١٩٧٩: ٩٧)، وعرفها كيرك (Kirk) بأنها انحراف عن السلوك الملائم للعمر؛ ويتدخل في نمو الفرد وتطوره وحياة الآخرين (Kirk & Gallagher et al., 2003: 145) وذكر سميث ونايسورث (Smith & Neisworth, 1975: 121) أن المشكلات السلوكية تسبب الفوضى للآخرين؛ لأنها أنماط سلوكية لا يقبلها المجتمع، وغالباً ما تخرق المعايير حيث تنتهك حرمة البيت والمدرسة والأسرة، وتتصف بسلوك عدواني فيه انعدام للطاعة، وايقاع للفوضى بالتحدي، وعدم التعاون، ونظراً لتعدد المشكلات السلوكية الطلابية وتفاوتها من حيث التعقيد والبساطة، فإن التعرف عليها يعتبر من القضايا التربوية الأساسية التي يجب أن يتصدى لها المسؤولون عن التعليم حتى لا تقف عائقاً بين الطلاب ونموهم المتكامل الذي تنشده المدرسة والمجتمع (مدانات، ١٩٩٢: ٦٥)، ويذكر جيتس (Gates) [كما ورد في بلقيس ومرعي (١٩٩٦: ٦٣)] تعريفاً للمشكلة فيقول:

توجد المشكلة بالنسبة لطالب ما عندما يكون أمامه هدف محدد لا يمكنه بلوغه بصور السلوك المألوفة لديه، وتنشأ الحاجة إلى حل المشكلة عندما يكون هناك عائق يعترض سبيل تحقيق الغرض، أما إذا كان الطريق ممهداً ومفتوحاً فعندئذ لا تكون هنالك مشكلة، ويعرفها جاريسون (Garrison) على أنها موقف يحتوي على هدف يراد تحقيقه، وفي هذا المجال أوصت بعض الدراسات مثل دراسة (المنصور، ٢٠٠١: ١٤٨) بإدخال مواد تُعنى بالعلوم السلوكية لشرح وتصحيح العلاقات الاجتماعية والمفاهيم السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وهي المرحلة التي تتضح خلالها معاني القيم ويتغير فيها سلوك الطالب وعاداته وعلاقاته، حيث يمر بتغيرات جسمية وعقلية واجتماعية وانفعالية، كما ويعاني فيها من أزمةٍ في الهوية؛ ويشير كل من الدريني، وغريب (١٩٨٨) إلى أنها تعبر عن التعقبير اللفظي الصريح والواضح المحدد عن حاجة غير مشبعة بلغت قدراً من التوتر والإلحاح؛ حتى أصبحت متغلبة على الشعور، وأصبحت لها أولوية خاصة في دائرة اهتمام الفرد، ومن وجهة نظر ممدوحة سلامة (١٩٨٤: ٦٦) المشكلة السلوكية هي سلوك متكرر الحدوث غير مرغوب فيه يثير استهجان البيئة الاجتماعية.

وكما أشار إريكسون (Erikson) [(كما ورد في قاسم وثاني، ١٩٩٧: ٦٧)]، إلى أن مرحلة الشباب تواجه تحديات منها تحديد الهوية، ونجاح الشباب في الاستفادة من خصائص الشخصية الإيجابية في التعامل مع بيئته الاجتماعية؛ يؤدي به للوصول إلى الهوية السوية؛ إلا أن عجز الشباب عن التكيف، وعدم قدرتهم على حل مشكلاتهم المختلفة؛ ينتج عنه الشخصية المضطربة، وقد لوحظ من دراسات عديدة تجريبية أن الشباب أكثر قابلية للاستثارة المرتفعة مع ضعف التحكم في المواقف مما يفضي إلى مشكلات سلوكية (Lueger, 1980: 453).

والمشكلة السلوكية تصيب الفرد نتيجة لوجود صعوبات تواجهه، ويحس بها أثناء حياته الدراسية؛ مما يقود إلى سوء التوافق مع ذاته، وتؤثر في تفاعله مع الواقع بشكل سلبي سواء على المستوى المعرفي، أو الاجتماعي، أو الانفعالي،

أو حتى الأدائي؛ ومنها على سبيل المثال صعوبة في استخدام النشاط الذهني؛ من حيث صعوبة التركيز، والفهم، واكتساب المعلومة، وفي الجانب الاجتماعي المتمثل في عدم القدرة على التكيف ولاندماج مع الآخرين، والتواصل معهم، أو قصور في الجانب الانفعالي يتمثل في مشاعر عدم الرضا، والإحباط، وضعف الطموحات والتطلعات والقصور والمعاناة في الجانب الأدائي؛ المتمثل في التصرفات غير المناسبة بحق مدرسته؛ كالعبث بالممتلكات، والكتابة على الجدران، وعدم ممارسة الأنشطة الجماعية، ومحاولة الغش، والتغيب عن المحاضرات وغيرها.

ومن المسلم به أن المشكلات السلوكية تنتشر بصورة كبيرة بين كثير من الشباب المراهقين، وهذه المشكلات تنبع من بناء نفسي، يبدو في صورة سلوك غير سلي؛ يفضي إلى وجود مشكلة ما، ونستطيع أن نؤكد على أهمية مواجهة تلك المشكلات، والتصدي لها؛ لأنها تعد مصدراً للأمراض النفسية أو الاضطرابات الشخصية.

ويعتبر حل المشكلة بطريقة ذهنية من الخصائص والصفات ذات القيمة لدى الأفراد بشكل عام والطلبة بشكل خاص (Van Gundy, 1987:54)، ويؤكد ستيرنبيرغ وبيوند (Sternberg &Beyond, 2002:66) بأننا عندما نواجه مشكلة حياتية في مكان ما، فإننا لا نسعى إلى استثارة قدراتنا الذهنية لفهم عناصر الموقف المشكل؛ وحله باستخدام مهارات التفكير، ولكننا نسعى إلى معرفة الفروق الفردية في الحلول لنفس الموقف، ومدى قدرة الطالب على القيام بعملية التنبؤ لجميع المواقف والأوضاع الحياتية التي ستواجهه، وقدرته على تقييم الفرضيات والمعلومات المستخدمة سابقاً للوصول إلى عملية تنبؤ صحيحة؛ وبما أن الطالب يتعلم الكثير من مخزونه المعرفي عن طريق مهارات التفكير، فإن قدرته على مواجهة المشكلات الحياتية تدل على وجود عملية تفكير لديه، والتفكير دوماً يرتبط بحل مشكلة ما أو موقف حياتي، وعند تعرض الطالب للمشكلات الحياتية يستلزم عليه استخدام طرقا في التفكير لحل هذه

المشكلات؛ لذا فإن زيادة وعي الطالب باستخدام أساليب حل المشكلات الحياتية بالطرق الذهنية يساهم في زيادة الوعي لديه بالسبل الملائمة لحل المشكلات الحياتية التي يتعرض لها، أو التي سيتعرض لها مستقبلاً (قطامي، ١٩٩٠: ٣٣).

وبصورة عامة تُعد عملية حل المشكلات السلوكية عملية معقدة، تتطلب تطبيق مجموعة من المهارات الأساسية التي تعتمد على تطبيق المبادئ والمفاهيم، وهي ومجموعة المبادئ والمفاهيم عمليات هرمية تؤثر كل منها في الأخرى وتتأثر بها، فالمفاهيم تتحد لتشكل المبادئ، والمبادئ توظف في حل المشكلات السلوكية، وهكذا يمكن القول إن التعلم يمكن أن يكون بشكل عام شكلاً من أشكال حل المشكلات السلوكية التي سيوظفها المتعلم في حل مشكلاته (بلقيس ومرعي، ١٩٩٦: ٥٥)، ويميل الطالب إلى تغيير نشاطه استجابة لما يحدث في بيئته من تغير، فعندما يطرأ تغير على البيئة التي يعيش فيها الطالب فإنه يعدل سلوكه وفقاً لهذا التغير، ويبحث عن طرق جديدة لإشباع حاجاته، وهذا ما يسمى بعملية التكيف الذي يشير إلى أن الأحداث النفسية تعمل على استبعاد حالات التوتر وإعادة الطالب إلى المستوى المناسب والمتوازن لحياته في البيئة التي يعيش فيها، وعملية التكيف هي العملية الأساسية التي يلجأ إليها الطالب لحل مشكلاته(خير الله، ١٩٨٣: ٨١)، من هنا جاءت هذه الدراسة في محاولة منها للتعرف على أبرز المشكلات السلوكية التي يتعرض لها طلبة المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لمديرية تربية عمان الأولى.

الدراسات السابقة

أ - الدراسات العربية:

١ - دراسة فلاجو (١٩٨٧) وهي رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية بجامعة أم القرى، وقد هدفت الى التعرف على بعض مشكلات طالبات المرحلة الثانوية بجدة ثم محاولة وصف تصور مبني على الأصول والمبادئ التربوية

الإسلامية لعلاجها. واستخدمت فيها الباحثة المنهج الوصفي، وبلغت العينة (٤٤٣) طالبة من (١٨) مدرسة، وتمثلت أهم النتائج في المشكلات الدراسية؛ حيث جاءت في المركز الأول في الترتيب العام لأهم المشكلات، ثم المشكلات الاقتصادية، ثم السلوكية، وكانت المعاكسات الهاتفية من أبرز المشكلات الأخلاقية لدى الطالبات.

٢ - دراسة عقل (١٩٩٦) هدفت الى التعرف على أكثر المشكلات السلوكية التي تواجه المرشد الطلابي والمدير في مدارس مدينة الرياض، وطبقت على عينة مكونة من (١٨٠) مديراً ومرشداً ومعلماً في مدارس الرياض، وبينت النتائج أن أكثر تلك المشكلات هي: التأخر الدراسي، إهمال الواجبات، المشاجرات، ضعف الانتباه، تبادل العبارات البذيئة، أزمة الهوية.

٣ - دراسة عبيدات وحمدي (١٩٩٨) طبقت على (١٩٠٧) طلاب من مدارس مختلفة تكثر فيها المشكلات السلوكية، وقد استخدم الباحثان أربع استبيانات تقيس: الانحرافات السلوكية، والمخالفات السلوكية، وعدم الانتظام في الدوام، والإجراءات التأديبية المتخذة بحق الطالب، وأظهرت النتائج أن أكثر المشكلات السلوكية تكراراً هي الشجار، وضرب الطلاب الآخرين والغش، وأن أكثر الإجراءات العلاجية استخداماً هي الضرب من قبل المدرسين.

٤ - دراسة العماني (١٩٩٨) هدفت الى التعرف على تلك المشكلات وتحديد أكثرها شيوعاً، والكشف عن الفروق بين الطلبة والطالبات في هذا المجال، وبلغت العينة (٢٠٠٠) طالباً وطالبة من (٣١) مدرسة من مدارس البنين(٣٢) من مدارس البنات بمدينة الرياض، وأشارت النتائج الى أن المشكلات السلوكية في هذين الصفين بلغت (١١) مشكلة، كان أكثرها شيوعاً التفكير في الأمور الخاصة أثناء الدرس، اللعب داخل الفصل، عدم احترام مشاعر الزملاء، ترك فضلات الطعام في فناء المدرسة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في بعض المشكلات بين الذكور والإناث.

٥ - دراسة البرجس والأختر (١٩٩٩) هدفت الى التعرف على أبرز

مظاهر العنف وسوء المعاملة الموجودة في مدارس التعليم العام بكافة مراحله بمحافظة جدة والعوامل المؤدية إليها والوصول الى حلول لعلاج هذه الظاهرة، وتكونت العينة من المشرفات التربويات ومديرات المدارس والمعلمات، وأشارت النتائج الى: أن مظاهر العنف بين الطالبات بعضهن البعض تمثلت بالتالي: التهديد بألفاظ عدوانية، والشتم بالألفاظ النابية، والتدافع في الطوابير والاعتداء البدني، والتخريب وعدم الاهتمام بالأثاث، أما بالنسبة لأبرز مظاهر سوء المعاملة من ناحية المعلمة فكانت: استخدام ألفاظ غير تربوية لا تتناسب مع مكانتها التربوية، واحتقار الطالبات والاستهزاء بهن، والتهديد بحسم درجات من أعمال السنة، وتخويف الطالبة برفع الصوت عند محادثتها وبأسلوب التعالي.

٦- دراسة الصالح (٢٠٠٢) هدفت الى تحديد المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وحددت النتائج المشكلات السلوكية بالشكل الآتي: مشكلات سلوكية اجتماعية مثل الكذب والغيبة والألفاظ البذيئة والسخرية، مشكلات سلوكية عدوانية: مثل التمرد على الوالدين والتعدي على ممتلكات الغير، مشكلات سلوكية أخلاقية: مثل المعاكسات والتدخين. مشكلات سلوكية عاطفية مثل: الإعجاب والتقليد الأعمى.

٧ - دراسة وزارة المعارف السعودية (٢٠٠٤) هدفت إلى مسح المشكلات السلوكية لطلاب المراحل التعليمية الثلاث في المناطق التعليمية بمحافظات جدة، والمدينة المنورة، وعسير، والرياض، والشرقية، وشملت عينة الدراسة (١٨٠٣٠٠) طالب في (٥٠٠) مدرسة، وأوضحت الدراسة أن مشكلت: الغياب، وقصات الشعر، والتأخر الدراسي، والتأخر الصباحي، والكتابة على الجدران، والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية أقل شيوعاً من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، كما أوضحت الدراسة أن مشكلتي إهمال الواجبات المدرسية، والكذب أكثر شيوعاً لدى طلاب المرحلة الابتدائية من طلاب المدرسة الثانوية، وهم - طلاب المدرسة الثانوية - أقل شيوعاً من طلاب المرحلة الإعدادية.

ب - الدراسات الأجنبية:

١ - دراسة مسحية قومية أمريكية (١٩٨٩) طبقت على (٤٠٠) مدرسة ثانوية غطت أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، وتهدف الى: تحديد ممارسات المدارس التي تستخدم والتي لا تستخدم العقاب كوسيلة لضبط السلوك وحفظ النظام، وكان من أهم النتائج: أن مجموعة المدارس التي تستخدم العقاب بكثرة توجد بصفة عامة في المدن والأحياء ذات المستوى الاجتماعي المنخفض، وتلك التي لا تميل الى استخدام العقاب في ضبط السلوك توجد في الضواحي.

٢- دراسة فور توينقلر (Fur twengler, 1996) هدفت الى تحسين الانضباط في المدارس الثانوية بإشراك الطلاب في عملية الضبط الصفي والمدرسي. وطبقت هذه الدراسة على (١٧) مدرسة ثانوية بإحدى المقاطعات في أمريكا الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كلّف مدير كل مدرسة أساتذة أكفاء لبحث الموضوع واختيار طلاب تتوافر فيهم صفة القيادة والتخطيط للأنشطة الطلابية، ثم تم تقسيمهم الى مجموعات وقامت كل مجموعة بوضع خطط لتحسين الانضباط في المدرسة، وكان من أهم النتائج تحسن تلك المدارس في الانضباط حيث قل عدد الطلاب المفصولين، وقل التأخير الصباحي، وقل تحويل الطلاب على المدير، وتحسن سلوك الطلاب والمعلمين، كما أن إشراك الطلاب في عمليات الضبط علمتهم كيف يديرون الحوار مع أساتذتهم، وكيف يناقشونهم في المشاكل السلوكية بأسلوب أقل رسمية من ذي قبل.

٣- دراسة أليسون (Allison, 1999) هدفت الى تدريب المعلمين على إدارة سلوك الطلبة في المدارس الثانوية لخفض حالات عدم الانضباط؛ من خلال ورش عمل تدريبية مخصصة لهذا المجال، وطبقت الدراسة على خمسة مدرسين إضافة الى الطلاب الذين أظهروا سلوكيات غير منضبطة، وكان ذلك في إحدى المدارس الثانوية بولاية فلوريدا بأمريكا، وأشارت النتائج الى: أن تدريب المعلمين في هذه الورش سجل نجاحاً عالياً أدى الى تنفيذ المدرسين تدخلات سلوكية بشكل متناسق بدرجة أكبر؛ لذلك أوصت الدراسة بضرورة

إشراك المعلمين بدورات تدريبية لتزويدهم بأحدث الأساليب التربوية المستخدمة في الضبط السلوكي الصفي.

٤ - دراسة الين واديفين (Elin & Edvin, 2004) وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠٦) طلاب في مرحلة المراهقة، تم استخدام قائمة التقدير لهوبكنز (Hopkins Symptom Checklist)، دلت نتائج الدراسة على ارتباط المشكلات الانفعالية بلوم الذات والعدوان لدى الطلبة، وجاء العدوان كأبرز المشكلات السلوكية لدى الطلبة.

٥ - دراسة ماري ستانلي وزميلاتها (Stanley et al. 2006) وتكونت عينة الدراسة من (٢٣) مدرسة في أمريكا؛ والتي تم تعليق الدوام فيها بسبب المشكلات السلوكية والانفعالية للطلبة فيها، تم تطوير استبيان يتكون من (١٠٢) فقرة سلم الإجابة فيها سلم خماسي حسب مقياس ليكرت، يقيس الأبعاد التالية (التحصيل الدراسي، مشكلات التكيف، المشكلات السلوكية والانفعالية)، دلت نتائج الدراسة على وجود مشكلات تحصيلية كثيرة لدى الطلبة ناتجة عن المشكلات التكيفية والسلوكية والانفعالية في المدارس، وأوصت الدراسة بضرورة تعديل سلوك الطلبة في المشكلات السلوكية والانفعالية؛ لما لذلك من أثر على تكيف وتحصيل الطلبة في المدارس.

٦ - دراسة وولكر (Walker, 2010) وتكونت عينة الدراسة من عشر مدارس، تم تصميم نموذج خاص لفرز المدارس حسب درجة وجود المشكلات السلوكية والانفعالية للطلبة، بينت نتائج الدراسة أن المدارس التي تركز على الطلبة الذين يرفضون التكيف في المدرسة، ولديهم مشكلات سلوكية وانفعالية فقط؛ دون التركيز على مجمل الطلبة وتقديم كافة الخدمات لهم ليس بالضرورة أن تكون مدرسة فعالة حسب التصنيف الذي صممه الباحث في الدراسة؛ وأن المدارس التي تركز على جميع الطلبة عند تقديم الخدمات الإرشادية هي أفضل من غيرها من المدارس؛ لأن كثيراً من المشكلات السلوكية والانفعالية قد لا تكون ظاهرة لدى معظم الطلبة في المدارس.

تعقيب على الدراسات السابقة

جاءت الدراسات السابقة في معظمها متفقة مع الدراسة الحالية في هدفها الرئيسي وهو الكشف عن واقع المشكلات السلوكية لدى الطلبة؛ حيث بينت معظم الدراسات السابقة أهمية المشكلات السلوكية في التأثير السلبي على حياة الطالب الدراسية والمعيشية، وما للمشكلات السلوكية من أثر على تكيف الطالب مع مجتمعه؛ وحتى تقييم المدارس يعتمد على المشكلات السلوكية والانفعالية للطلبة فيها، كدراسة ماري ستانلي وآخرون (Stanley et al., 2006)، كما ركزت الدراسة على ضرورة تقديم الخدمات الإرشادية للطلبة بمختلف الجوانب للحد من المشكلات السلوكية لديهم، إلا أنها اختلفت معها في أن الدراسة الحالية تناولت متغيرات ديموغرافية كالمؤهل العلمي، والتخصص، وحجم المدرسة، وعلاقة تلك المتغيرات بالمشكلات السلوكية للطلبة، وهذا لم تتناوله الدراسات السابقة، كما أن الدراسة الحالية تم تطبيقها على الطلبة الذكور فقط؛ لما للجندر من تأثير على طبيعة المشكلات السلوكية التي يتعرض لها الطلبة في المدارس، إضافة إلى أن الدراسة الحالية تم تطبيقها على الطلبة في المرحلة الثانوية؛ لما لهذه المرحلة من أهمية في التأثير على شخصية الطالب، وتفاعله مع مجتمعه؛ إضافة إلى تأثيرها على مستقبل الطالب الدراسي.

منهجية الدراسة

استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وهو المنهج الذي يُعنى بوصف الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً لأجل الوصول الى نتائج تسهم في فهم هذا الواقع، وتساعد على تحديد طرق لتعديله وتطويره.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومرشدي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية عمان الأولى، واستخدم الباحثون أسلوب العينة

العشوائية الطبقية؛ بحيث تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقتين رئيستين هما طبقة المعلمين؛ والبالغ عددها (٣٠٠٥) معلماً، وطبقة المرشدين التربويين والبالغ عددهم (٣٧) مرشداً، ولكي يتم تمثيل مجتمع الدراسة بصورة أفضل اختار الباحثون نسبة تمثل (١٠٪) من مجتمع الدراسة (Ruane, 2005: 108-109)، أي بما يعادل (٣٠٠) معلماً من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة؛ و (٣٧) مرشداً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من جميع المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية عمان الأولى، وتطبيق أداة الدراسة عليهم، والجدول رقم (١) يوضح خصائص عينة الدراسة للمرشدين التربويين حسب متغيري المؤهل العلمي، والتخصص.

جدول رقم (١)

عينة الدراسة من المرشدين التربويين تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي والتخصص

التخصص/ المؤهل العلمي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه	المجموع
إرشاد وصحة نفسية	١٥	٣	١	١٩
علم نفس	١١	٣	١	١٥
علم اجتماع	٢	-	-	٢
خدمة اجتماعية	١	-	-	١
المجموع	٢٩	٦	٢	٣٧

أداة الدراسة

استخدم الباحثون مقياس العثامنة (٢٠٠٣)، ويتكون المقياس من (٥٧) فقرة موزعة على ثمانية أبعاد كما يلي:

١ - البعد الأول: سلوك التمرد؛ ويتكون من (٧) فقرات هي (١٣، ٢٩، ١٢، ١١، ٤٥، ٤٣، ٤٢).

٢ - البعد الثاني: السلوك العدواني؛ ويتكون من (٨) فقرات هي (٦، ٤، ١٤، ١٥، ٨، ٧، ٣، ١).

٣ - البعد الثالث: سلوك الخجل؛ ويتكون من (٦) فقرات هي (١٩، ٣٠، ٣٣، ٢٠، ٤٦، ٤١).

٤ - البعد الرابع: السلوك المخادع؛ ويتكون من (٣) فقرات هي (٥٧، ٩، ١٠).

٥ - البعد الخامس: الإحجام عن المشاركة الاجتماعية؛ ويتكون من (٧) فقرات هي (٥٤، ٣١، ١٥، ١٧، ٢٣، ٣٨، ٤٤).

٦ - البعد السادس: الشرود والتشتت وعدم القدرة على التركيز؛ ويتكون من (٩) فقرات هي (٣٤، ٢٧، ٣٥، ٣٦، ٢٨، ٢٦، ٣٧، ١٦، ٥٢).

٧ - البعد السابع: الميل إلى النشاط الزائد؛ ويتكون من (٣) فقرات هي (٤٠، ٣٩، ٣٢).

٨ - البعد الثامن: الاضطرابات النفسية؛ ويتكون من (١٤) فقرة هي (١٨، ٥٥،٥٣، ٤٨، ٢٢٤، ٤٧، ٤٩، ٢١، ٢٥، ٢٢، ٥١، ٥٠، ٥٦).

ثبات أداة الدراسة: تم توزيع أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين في مجال التربية، وعلم النفس التربوي، وعلم النفس الاجتماعي، والإرشاد والصحة النفسية؛ وذلك بغرض التأكد من صلاحية كل فقرة من حيث الصياغة والمعنى، كما قام الباحثون بإعداد تعليمات تطبيق أداة الدراسة وتوضيحها بصورته النهائية؛ ثم تم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (٥٠) معلماً من خارج عينة الدراسة الأصلية، وأعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد أسبوعين؛ لحساب معامل ثبات أبعاد أداة؛ إذ تراوحت معاملات ثبات أبعاد أداة الدراسة بين (٠,٦٠) لبعد السلوك المخادع، و(٠,٨٧) لبعد الاضطرابات النفسية، والجدول رقم (٢) يبين معاملات ثبات أبعاد أداة الدراسة.

جدول رقم (٢)

معاملات ثبات أبعاد أداة الدراسة بطريقة الإعادة

البعد	معامل الثبات
سلوك التمرد	٠,٧٩
السلوك العدواني	٠,٧٠

تابع/ جدول رقم (٢)

معاملات ثبات أبعاد أداة الدراسة بطريقة الإعادة

البعد	معامل الثبات
سلوك الخجل	٠,٧٨
السلوك المخادع	٠,٦٠
الإحجام عن المشاركة الاجتماعية	٠,٧٦
الشرود والتشتت وعدم القدرة على التركيز	٠,٨٢
الميل إلى النشاط الزائد	٠,٨٠
الاضطرابات النفسية	٠,٨٧

إجراءات التطبيق

بعد تحديد عينة الدراسة قام الباحثون بتوضيح الهدف من الدراسة، ثم تم توضيح كيفية الإجابة عن فقرات المقياس؛ المتمثلة بقراءة كل فقرة، وتحديد وجهة النظر فيها؛ وذلك باختيار البديل الذي يراه مناسباً من سلم الإجابة المقابل للفقرات، وتراوح زمن متوسط التطبيق (٣٠- ٤٥) دقيقة.

التصحيح: يتكون سلم الإجابة في أداة الدراسة من خمسة بدائل، وهي: (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جداً)، وأعطى الباحثون خمس درجات للإجابة التي تمثل البديل بدرجة كبيرة جداً، وأربع درجات للإجابة التي تمثل البديل بدرجة كبيرة، وثلاث درجات للإجابة التي تمثل البديل بدرجة متوسطة، ودرجتين للإجابة التي تمثل البديل بدرجة ضعيفة، ودرجة واحدة للإجابة التي تمثل البديل بدرجة ضعيفة جداً.

المعالجة الإحصائية: تم إجراء التحليل الإحصائي باستخدام رزمة التحليل الإحصائي (SPSS)، وللإجابة عن أسئلة الدراسة؛ تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيب الفقرات، والأهمية النسبية، وإجراء

اختبار (t)، وتحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في متوسطات المشكلات السلوكية.

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على واقع المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور في مديرية تربية عمان الأولى من وجهة نظر المعلمين والمرشدين التربويين؟ وهل تختلف المشكلات السلوكية تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي، التخصص، وحجم المدرسة، وتم تطبيق استبانة الدراسة الحالية على عينة الدراسة؛ وإيجاد النتائج الآتية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الأولى، من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة على هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية للفقرات التي تقيس المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور في مديرية تربية عمان الأولى من وجهة نظر المعلمين كما هو مبين في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لواقع المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الأولى من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي للفقرة

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الدور
٣٣	١	تجنب الوقوف أمام زملائه أثناء الإجابة أو التعبير عن نفسه	٤,٦٥٢	٠,٦٩٩	٩٣٪	مرتفع جداً
٣٥	٢	لا ينظم وقته للدراسة والامتحان	٤,٥١٣	٠,٧٢٥	٩٠٪	مرتفع
٤١	٣	احمرار وجهه عند سؤال الآخرين له	٤,٤٦٨	٠,٨١٦	٨٩٪	مرتفع
٥٦	٤	تدني مفهوم الذات لديه	٤,٤٠٠	٠,٧٥١	٨٨٪	مرتفع

تابع/ الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لواقع المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الأولى من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي للفقرة

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الدور
١٧	٥	تفضيل العمل الفردي على العمل الجماعي في الأنشطة	٤,٢٤٨	٠,٨١١	٨٥٪	مرتفع
٢٨	٦	ضعف الذاكرة	٤,١٩٤	٠,٨٨٧	٨٤٪	مرتفع
٣٤	٧	ضعف التحصيل بشكل عام	٤,١٨٩	٠,٧٨٩	٨٤٪	مرتفع
٤٠	٨	قلة البقاء في مكان واحد لفترة من الوقت	٤,١٥٩	٠,٨٠٩	٨٣٪	مرتفع
٣٧	٩	إهمال الواجبات البيتية	٤,١٥٩	٠,٨٣٣	٨٣٪	مرتفع
٢٢	١٠	ضعف الثقة بالنفس	٤,١٥٤	٠,٧٦٢	٨٣٪	مرتفع
٣١	١١	الإقلال من أهمية النجاح في المدرسة	٤,١٤٩	٠,٧٦٠	٨٣٪	مرتفع
٤٣	١٢	قلة الالتزام بالدوام المدرسي حتى نهايته	٤,١٤٩	٠,٦٦٩	٨٣٪	مرتفع
٤٩	١٣	التظاهر بالمرض	٤,١٣٩	٠,٨١٨	٨٣٪	مرتفع
٥١	١٤	يُحمل الآخرين أخطاءه	٤,١٣٩	٠,٨٩٤	٨٣٪	مرتفع
٥٧	١٥	مصاحبته لرفاق السوء	٤,١٢٤	٠,٦٩٢	٨٢٪	مرتفع
٣٦	١٦	ضعف التحصيل في معظم المواد الدراسية	٤,١٢٤	٠,٨٤١	٨٢٪	مرتفع
٣٩	١٧	يتحدث كثيراً	٤,١٠٩	٠,٨٢٧	٨٢٪	مرتفع
١	١٨	الشجار الكثير مع زملائه في الصف	٤,١٠٤	٠,٨٠١	٨٢٪	مرتفع
٥	١٩	الاعتداء بالشتم على زملائه	٤,٠٨٩	٠,٧٥٧	٨٢٪	مرتفع
٤	٢٠	الميل إلى إلحاق الأذى الجسماني بزملائه	٤,٠٧٩	٠,٨٦٣	٨١٪	مرتفع
٩	٢١	الغش أثناء الامتحان	٤,٠٥٩	٠,٩٠٢	٨١٪	مرتفع
١٤	٢٢	استخدام ألفاظ غير لائقة مع الآخرين	٤,٠٣٤	٠,٩٢١	٨٠٪	مرتفع
٣	٢٣	الاعتداء على ممتلكات زملائه الشخصية	٤,٠٠	٠,٩٤٦	٨٠٪	مرتفع
٢٠	٢٤	سيطرة الصمت عليه أثناء حصص التوجيه الجماعي	٣,٩٩٥	٠,٨١٨	٨٠٪	مرتفع

تابع/ الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لواقع المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الأولى من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي للفقرة

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الدور
٢١	٢٥	كثرة الشكوى والتذمر	٣,٩٨٠	٠,٩٥٨	٨٠٪	مرتفع
٢٣	٢٦	قلة تحمل المسؤولية	٣,٩٨٠	٠,٨٥٦	٨٠٪	مرتفع
١٢	٢٧	ممارسة عادة التدخين	٣,٩٧٥	٠,٧٢٠	٧٩٪	متوسط
٤٢	٢٨	ضعف الالتزام بالزي المدرسي	٣,٩٦٠	٠,٨٣٦	٧٩٪	متوسط
٥٠	٢٩	ندرة تقبله للنقد	٣,٩٢٥	٠,٧٦٨	٧٨٪	متوسط
٣٨	٣٠	ضعف المشاركة في الأنشطة المدرسية	٣,٩٠٠	٠,٨٤١	٧٨٪	متوسط
٣٠	٣١	صعوبة مواجهة المشكلات اليومية	٣,٨٩٠	٠,٩٣٧	٧٨٪	متوسط
١٠	٣٢	اتهام زملائه بسرقة أشياءه الخاصة	٣,٨٧٥	٠,٨٤٥	٧٧٪	متوسط
٢٥	٣٣	قلة التحكم في نفسه انفعاليا	٣,٨٥٥	٠,٨٤٩	٧٧٪	متوسط
٢٧	٣٤	سيطرة الملل عليه	٣,٨٣٠	٠,٩٥٨	٧٦٪	متوسط
٢٤	٣٥	المخاوف غير مبررة من جانبه	٣,٧٠١	٠,٨٥٦	٧٤٪	متوسط
١٣	٣٦	قلة مراعاة قواعد النظافة	٣,٦١٢	٠,٧٢٠	٧٢٪	متوسط
١٥	٣٧	قلة المبادرة بتقديم العون والمساعدة	٣,٦٠	٠,٨٣٦	٧٢٪	متوسط
١١	٣٨	التغيب عن المدرسة	٣,٥٥٣	٠,٧٦٨	٧١٪	متوسط
٢٩	٣٩	ضعف الاهتمام بمواعيد اللقاءات الفردية أو الجماعية	٣,٥٥٢	٠,٨٤١	٧١٪	متوسط
٤٧	٤٠	معاناته من أحلام مزعجة	٣,٥٠٠	٠,٩٣٧	٧١٪	متوسط
٤٦	٤١	يتجنب الاتصال البصري بالآخرين عند الحديث	٣,٤٩٦	٠,٨٤٥	٧٠٪	متوسط
٤٤	٤٢	ندرة وجود الأصدقاء لديه بالمدرسة	٣,٤٩٢	٠,٨٤٩	٧٠٪	متوسط
١٦	٤٣	قلة مراعاة الذوق في المظهر واللبس	٣,٤٤٤	٠,٩٥٨	٦٩٪	متوسط
١٩	٤٤	رفض الحديث في الإذاعة المدرسية	٣,٤٢٢	٠,٨٥٦	٦٩٪	متوسط
١٨	٤٥	غلبة الروح الحزينة عليه	٣,٣٩٦	٠,٩٥٨	٦٨٪	متوسط

تابع/ الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لواقع المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الأولى من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي للفقرة

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الدور
٢	٤٦	الانفعال والغضب لأتفه الأسباب	٣,٣٥٥	٠,٨٥٦	٦٧٪	متوسط
٣٢	٤٧	التنقل على الأدراج الصفية (يقفز من درج إلى آخر)	٣,٣٤٤	٠,٧٢٠	٦٧٪	متوسط
٥٥	٤٨	اتصافه بأنماط سلوك جنسية غير سوية	٣,٣٠١	٠,٨٣٦	٦٦٪	متوسط
٤٨	٤٩	يكثر من الحديث عن الانتحار	٣,٣٠٠	٠,٧٦٨	٦٦٪	متوسط
٥٢	٥٠	كثرة مطالبته بشرح المادة	٣,٢٨٢	٠,٨٤١	٦٦٪	متوسط
٢٦	٥١	التحديق في الأشياء لمدة طويلة كالنظر إلى جهة معينة (كالنافذة، السقف)	٣,٢٨٠	٠,٩٣٧	٦٦٪	متوسط
٧	٥٢	الشجار مع المعلمين	٣,١١٠	٠,٨٤٥	٦٢٪	متوسط
٨	٥٣	الاعتداء على ممتلكات المدرسة	٣,٠١١	٠,٨٤٩	٦٢٪	متوسط
٤٥	٥٤	التحريض على مخالفة التعليمات المدرسية	٣,٠١٠	٠,٩٥٨	٦٠٪	ضعيفة
٥٣	٥٥	القلق وقلة الشعور بالأمان	٣,٠٠	٠,٨٥٦	٦٠٪	ضعيفة
٥٤	٥٦	ضعف الدافعية نحو الحياة	٢,٩٥٥	٠,٩٥٨	٥٩٪	ضعيفة
٦	٥٧	حيازة آلات حادة	٢,٨٦٦	٠,٨٥٦	٥٩٪	ضعيفة

يتبين من الجدول رقم (٣) أن متوسطات المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور في مديرية تربية عمان الأولى من وجهة نظر المعلمين قد تراوحت بين (٤,٦٥٢ - ٢,٨٦٦)، كما تراوحت الأهمية النسبية بين (٩٣٪ - ٥٩٪)، حيث جاءت معظم الفقرات مرتفعة ومتوسطة باستثناء الفقرات (٦، ٥٤، ٥٣، ٤٥) فقد جاءت ضعيفة، علماً بأن الباحث استخدم الدرجة الحدية (٠,٨٥) فما فوق للحكم على الفقرة بأنها مرتفعة حسب أهميتها النسبية، ومن (٠,٦٠- فما دون) بأنها ضعيفة.

ويتبين من الجدول رقم (٣) أن أهم الفقرات التي تبين درجة وجود المشكلات السلوكية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم كانت في الفقرة (٣٣) "تجنب الوقوف أمام زملائه أثناء الإجابة أو التعبير عن نفسه"، بوسط حسابي (٤,٦٥٢)، ثم جاءت الفقرة (٣٥) "لا ينظم وقته للدراسة والامتحان" بالمرتبة الثانية، بوسط حسابي (٤,٥١٣)، تليها الفقرة (٤١) "احمرار وجهه عند سؤال الآخرين له" بالمرتبة الثالثة، بوسط حسابي (٤,٤٦٨)، وجاءت الفقرة (٥٦) "تدني مفهوم الذات لديه" بالمرتبة الرابعة، بوسط حسابي (٤,٤٠٠)، ثم جاءت الفقرة (١٧) "تفضيل العمل الفردي على العمل الجماعي في الأنشطة" بالمرتبة الخامسة، بوسط حسابي (٤,٢٤٨)، أما أقل الفقرات التي تبين المشكلات السلوكية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم كانت في الفقرة (٤٥) "التحريض على مخالفة التعليمات المدرسية" بوسط حسابي (٣,٠١٠)، والفقرة (٥٣) "القلق وقلة الشعور بالأمان" بوسط حسابي (٣,٠٠)، والفقرة (٥٤) "ضعف الدافعية نحو الحياة" بوسط حسابي (٢,٩٥٥)، والفقرة (٦) "حيازة آلات حادة" بوسط حسابي (٢,٨٦٦) وبالمرتبة الأخيرة لفقرات الاستبانة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما واقع المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الأولى، من وجهة نظر المرشدين؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية للفقرات التي تقيس المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور في مديرية تربية عمان الأولى من وجهة نظر المرشدين كما هو مبين في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لواقع المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الأولى، من وجهة نظر المرشدين مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي للفقرة

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الدور
١	١	الشجار الكثير مع زملائه في الصف	٤,٥٩١	٠,٦٤٠	٩٢٪	مرتفع جداً
٢٣	٢	قلة تحمل المسؤولية	٤,٥٤٠	٠,٦٤١	٩١٪	مرتفع جداً
٢٧	٣	سيطرة الملل عليه	٤,٥٢١	٠,٦٤٢	٩٠٪	مرتفع جداً
١٢	٤	ممارسة عادة التدخين	٤,٣٨٣	٠,٦٣٢	٨٨٪	مرتفع
١٥	٥	قلة المبادرة بتقديم العون والمساعدة	٤,٣٧٨	٠,٧١٥	٨٨٪	مرتفع
١١	٦	التغيب عن المدرسة	٤,٣٧٣	٠,٦٣٠	٨٧٪	مرتفع
٣٠	٧	صعوبة مواجهة المشكلات اليومية	٤,٣٧٣	٠,٧٠٣	٨٧٪	مرتفع
٤٩	٨	التظاهر بالمرض	٤,٣٥٩	٠,٧٢٧	٨٧٪	مرتفع
٥٦	٩	تدني مفهوم الذات لديه	٤,٣٤٠	٠,٧٤٥	٨٧٪	مرتفع
٣٥	١٠	لا ينظم وقته للدراسة والامتحان	٤,٣٢٧	٠,٧٢٠	٨٧٪	مرتفع
٣١	١١	الإقلال من أهمية النجاح في المدرسة	٤,٣٠٥	٠,٧٤٨	٨٦٪	مرتفع
٣٧	١٢	إهمال الواجبات البيتية	٤,٣٠٠	٠,٧٥٠	٨٦٪	مرتفع
٥	١٣	الاعتداء بالشتم على زملائه	٤,٢٩٤	٠,٧٠٤	٨٦٪	مرتفع
٢	١٤	الانفعال والغضب لأتفه الأسباب	٤,٢٨٩	٠,٦٦٢	٨٦٪	مرتفع
١٩	١٥	رفض الحديث في الإذاعة المدرسية	٤,٢٨٣	٠,٨١٥	٨٦٪	مرتفع
٢٢	١٦	ضعف الثقة بالنفس	٤,٢٨١	٠,٧١١	٨٦٪	مرتفع
٤	١٧	الميل إلى إلحاق الأذى الجسماني بزملائه	٤,٢٧٥	٠,٧٩٢	٨٦٪	مرتفع
٩	١٨	الغش أثناء الامتحان	٤,٢٥١	٠,٧٦٠	٨٥٪	مرتفع
٣٨	١٩	ضعف المشاركة في الأنشطة المدرسية	٤,١٥١	٠,٨٥٧	٨٣٪	مرتفع
٤٦	٢٠	يتجنب الاتصال البصري بالآخرين عند الحديث	٤,١٤٥	٠,٨٤٢	٨٣٪	مرتفع

تابع/ الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لواقع المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الأولى، من وجهة نظر المرشدين مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي للفقرة

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الدور
٥٠	٢١	ندرة تقبله للنقد	٤,١٤٠	٠,٧٦٩	٨٣٪	مرتفع
١٠	٢٢	اتهام زملائه بسرقة أشياءه الخاصة	٤,١٣٧	٠,٧٥٤	٨٣٪	مرتفع
١٧	٢٣	تفضيل العمل الفردي على العمل الجماعى في الأنشطة	٤,٠٨٣	٠,٧٥٨	٨٢٪	مرتفع
٢٠	٢٤	سيطرة الصمت عليه أثناء حصص التوجيه الجماعى	٤,٠٧٨	٠,٨٣٧	٨٢٪	مرتفع
٢٥	٢٥	قلة التحكم في نفسه انفعاليا	٤,٠٧٨	٠,٩١٧	٨٢٪	مرتفع
٢١	٢٦	كثرة الشكوى والتذمر	٤,٠٧٥	٠,٨٩٨	٨٢٪	مرتفع
٢٩	٢٧	ضعف الاهتمام بمواعيد اللقاءات الفردية أو الجماعية	٤,٠٧٣	٠,٧٧٧	٨١٪	مرتفع
٣٣	٢٨	تجنب الوقوف أمام زملائه أثناء الإجابة أو التعبير عن نفسه	٤,٠٦٧	٠,٧٩١	٨١٪	مرتفع
٤١	٢٩	احمرار وجهه عند سؤال الآخرين له	٤,٠٦٤	٠,٧٧٩	٨١٪	مرتفع
٣	٣٠	الاعتداء على ممتلكات زملائه الشخصية	٤,٠٦٢	٠,٩٠٧	٨١٪	مرتفع
٣٢	٣١	التنقل على الأدراج الصفية (يقفز من درج إلى أخر)	٤,٠٠٢	٠,٧٦٦	٨٠٪	مرتفع
٥١	٣٢	يُحمل الآخرين أخطاءه	٣,٩٨١	٠,٨٤٠	٨٠٪	مرتفع
٤٢	٣٣	ضعف الالتزام بالزي المدرسي	٣,٩٣٧	٠,٨٥٧	٧٩٪	متوسط
٣٩	٣٤	يتحدث كثيراً	٣,٩١٣	٠,٨٣٨	٧٨٪	متوسط
٤٠	٣٥	قلة البقاء في مكان واحد لفترة من الوقت	٣,٩٠٥	٠,٩٨٤	٧٨٪	متوسط
٥٤	٣٦	ضعف الدافعية نحو الحياة	٣,٦١٢	٠,٧٢٠	٧٢٪	متوسط
٥٥	٣٧	اتصافه بأنماط سلوك جنسية غير سوية	٣,٦٠	٠,٨٣٦	٧٢٪	متوسط
٥٧	٣٨	مصاحبته لرفاق السوء	٣,٥٥	٠,٧٦٨	٧١٪	متوسط
٤٤	٣٩	ندرة وجود الأصدقاء لديه بالمدرسة	٣,٥٥	٠,٨٤١	٧١٪	متوسط

تابع/ الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لواقع المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الأولى، من وجهة نظر المرشدين مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي للفقرة

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الدور
٥٣	٤٠	القلق وقلة الشعور بالأمان	٣,٥٠٠	٠,٩٣٧	٧٠٪	متوسط
٥٢	٤١	كثرة مطالبته بشرح المادة	٣,٤٩	٠,٨٤٥	٧٠٪	متوسط
٣٦	٤٢	ضعف التحصيل في معظم المواد الدراسية	٣,٤٩	٠,٨٤٩	٧٠٪	متوسط
٢٨	٤٣	ضعف الذاكرة	٣,٤٤	٠,٩٥٨	٦٩٪	متوسط
١٣	٤٤	قلة مراعاة قواعد النظافة	٣,٤٢	٠,٨٥٦	٦٩٪	متوسط
١٦	٤٥	قلة مراعاة الذوق في المظهر واللبس	٣,٣٩	٠,٩٥٨	٦٨٪	متوسط
٤٥	٤٦	التحريض على مخالفة التعليمات المدرسية	٣,٣٥	٠,٨٥٦	٦٨٪	متوسط
٤٧	٤٧	معاناته من أحلام مزعجة	٣,٣٣	٠,٧٢٠	٦٧٪	متوسط
٤٣	٤٨	قلة الالتزام بالدوام المدرسي حتى نهايته	٣,٣٠	٠,٨٣٦	٦٦٪	متوسط
٣٤	٤٩	ضعف التحصيل بشكل عام	٣,٣٠	٠,٧٦٨	٦٦٪	متوسط
٢٦	٥٠	التحديق في الأشياء لمدة طويلة كالنظر إلى جهة معينة (كالنافذة،السقف)	٣,٢٨	٠,٨٤١	٦٦٪	متوسط
١٨	٥١	غلبة الروح الحزينة عليه	٣,٢٨	٠,٩٣٧	٦٦٪	متوسط
٨	٥٢	الاعتداء على ممتلكات المدرسة	٣,١١	٠,٨٤٥	٦٢٪	متوسط
٢٤	٥٣	المخاوف غير مبررة من جانبه	٣,٠١	٠,٨٤٩	٦٠٪	ضعيفة
١٤	٥٤	استخدام ألفاظ غير لائقة مع الآخرين	٣,٠١	٠,٩٥٨	٦٠٪	ضعيفة
٧	٥٥	الشجار مع المعلمين	٣,٠٠	٠,٨٥٦	٦٠٪	ضعيفة
٦	٥٦	حيازة آلات حادة	٢,٧٠	٠,٩٥٨	٥٤٪	ضعيفة
٤٨	٥٧	يكثر من الحديث عن الانتحار	٢,٦٦	٠,٨٥٦	٥٣٪	ضعيفة

يتبين من الجدول رقم (٤) أن متوسطات المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور في مديرية تربية عمان الأولى من وجهة نظر المرشدين قد تراوحت بين (٢,٦٦ - ٤,٥٩١)، كما تراوحت الأهمية النسبية بين (٥٣٪ -

٩٢٪)، حيث جاءت جميع الفقرات مرتفعة باستثناء الفقرات (٤٨، ٦، ٧، ١٤، ٢٤) فقد جاءت ضعيفة، ويتبين من الجدول رقم (٤) أن أهم الفقرات التي تبين درجة وجود المشكلات السلوكية لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين أنفسهم؛ كانت في الفقرة (١) "الشجار الكثير مع زملائه في الصف"، بوسط حسابي (٤,٥٩١)، ثم جاءت الفقرة (٢٣) "قلة تحمل المسؤولية" بالمرتبة الثانية، بوسط حسابي (٤,٥٤٠)، تليها الفقرة (٢٧) "سيطرة الملل عليه" بالمرتبة الثالثة، بوسط حسابي (٤,٥٢١)، وجاءت الفقرة (١٢) "ممارسة عادة التدخين" بالمرتبة الرابعة، بوسط حسابي (٤,٣٨٣)، ثم جاءت الفقرة (١٥) "قلة المبادرة بتقديم العون والمساعدة" بالمرتبة الخامسة، بوسط حسابي (٤,٣٧٨)، أما أقل الفقرات التي تبين المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور في مديرية تربية عمان الأولى من وجهة نظر المرشدين؛ فكانت في الفقرة (٢٤) "المخاوف غير مبررة من جانبه" بوسط حسابي (٣,٠١)، واحتلت الفقرة (١٤) "استخدام ألفاظ غير لائقة مع الآخرين" المرتبة الرابعة والخمسين بوسط حسابي (٣,٠١)، والفقرة (٧) "الشجار مع المعلمين" بوسط حسابي (٣,٠٠) المرتبة الخامسة والخمسين، والفقرة (٦) "حيازة آلات حادة" بوسط حسابي (٢,٧٠) المرتبة السادسة والخمسين، ثم جاءت الفقرة رقم (٤٨) "يكثر من الحديث عن الانتحار" بالمرتبة الأخيرة بوسط حسابي (٢,٦٦).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل يوجد اختلاف في تصور المرشدين التربويين لدرجة المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي، التخصص، وحجم المدرسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لدراسة الفروق في تصور المرشدين التربويين لدرجة المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي، التخصص، وحجم المدرسة؟ وتم استخدام تحليل التباين الأحادي لكل متغير؛ وأثره على درجة وجود المشكلات السلوكية؛ والجدول رقم (٥) يوضح الفروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول رقم (٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي من وجهة نظر المرشدين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٦٧٠٩,٠٤١	٢	٣٣٥٤,٥٢١	٣,١٩	٠,٠٦٢
داخل المجموعات	٤٦٢١٩,٢٠٧	٤٤	١٠٥٠,٤٣٦		
المجموع	٥٢٩٢٨,٢٤٩	٤٦			

يتبين من الجدول رقم (٥) أن قيمة "ف" المحسوبة بلغت (٣,١٩) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى ألفا (٠,٠٥) مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي من وجهة نظر المرشدين التربويين، وبهذا يمكن القول بأنه لا يوجد فروق جوهرية في درجة المشكلات السلوكية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).

ولمعرفة درجة المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التخصص من وجهة نظر المرشدين؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي؛ والجدول رقم (٦) يوضح الفروق تبعاً لمتغير التخصص.

الجدول رقم (٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التخصص من وجهة نظر المرشدين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٩٨٠٧,٠٤١	٢	٤٩٠٣,٥٢٠٥	١٠,٤٥٥	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	٢١٤٢٧,٢٠٧	٤٤	٤٨٦,٩٨١		
المجموع	٣١٢٣٤,٢٤٨	٤٦			

يتبين من الجدول رقم (٦) أن قيمة " ف" المحسوبة بلغت (١٠,٤٥٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ألفا (٠,٠٥) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجة المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التخصص من وجهة نظر المرشدين التربويين، وبهذا يمكن القول بأنه يوجد فروق جوهرية في درجة المشكلات السلوكية تبعاً لمتغير التخصص

(إرشاد وصحة نفسية، علم نفس، علم اجتماع، خدمة اجتماعية، أخرى)، ولمعرفة الفروق الإحصائية لصالح أي مجموعة تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (شيفيه)، والجدول رقم (٧) يبين ذلك:

الجدول رقم (٧)

نتائج اختبار شيفيه للفروق تبعاً لمتغير تأهيل التخصص لدرجة المشكلات السلوكية من وجهة نظر المرشدين

المجموعة	المتوسط	إرشاد وصحة نفسية	علم نفس	علم اجتماع	خدمة اجتماعية
إرشاد وصحة نفسية	١٣,٣٤٣		٠,٠٠**	٠,٦٠٢	٠,٦٥٠
علم نفس	٩,٦١٧			٠,٠٠**	٠,٥٣٢
علم اجتماع	٧,٣١٤				٠,٥٦٧
خدمة اجتماعية	٦,٠٢٨				

يتبين من الجدول رقم (٧) أن متوسط درجة المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التخصص من وجهة نظر المرشدين التربويين لذوي التخصص (إرشاد وصحة نفسية) هي أعلى المتوسطات؛ وكانت دالة إحصائياً عند مستوى ألفا (٠,٠٥)؛ يليها تخصص (علم نفس)، وأخيراً للمرشدين الحاصلين على تخصص (علم اجتماع).

ولمعرفة درجة المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير حجم المدرسة من وجهة نظر المرشدين؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي؛ والجدول رقم (٨) يوضح الفروق تبعاً لمتغير حجم المدرسة.

الجدول رقم (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير حجم المدرسة من وجهة نظر المرشدين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٥٢٥٥,٤٧٤	٣	١٧٥١,٨٢٥	٧,٢٣٩	٠,٠٠
داخل المجموعات	٤٧٦٧٢,٧٧٥	١٩٧	٢٤١,٩٩٤		
المجموع	٥٢٩٢٨,٢٤٩	٢٠٠			

يتبين من الجدول رقم (٨) أن قيمة "ف" المحسوبة بلغت (٧,٢٣٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ألفا (٠,٠٥) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجة المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير حجم المدرسة من وجهة نظر المرشدين التربويين، وبهذا يمكن القول بأنه يوجد فروق جوهرية في درجة المشكلات السلوكية تبعاً لمتغير حجم المدرسة (أقل من ٢٠٠، ٢٠٠-٥٠٠، ٥٠٠-١٠٠٠، أكثر من ١٠٠٠)، ولمعرفة الفروق الإحصائية لصالح أي مجموعة تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (شيفيه)، والجدول رقم (٩) يبين ذلك:

الجدول رقم (٩)

نتائج اختبار شيفيه للفروق تبعاً لمتغير تأهيل حجم المدرسة لدرجة المشكلات السلوكية من وجهة نظر المرشدين

المجموعة	المتوسط	أقل من ٢٠٠	٢٠٠-٥٠٠	٥٠٠-١٠٠٠	أكثر من ١٠٠٠
أقل من ٢٠٠	٤,٢٥٦		٠,٨٦٧	٠,٦٠٢	٠,٠٠**
٢٠٠-٥٠٠	٦,٦١٧			٠,٧٥٦	٠,٥٣٢
٥٠٠-١٠٠٠	١٠,٧١٦				٠,٠٠**
أكثر من ١٠٠٠	١٥,٣٣٣				

يتبين من الجدول رقم (٩) أن متوسط درجة المشكلات السلوكية لدى

طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير حجم المدرسة من وجهة نظر المرشدين التربويين لمتغير حجم المدرسة (أكثر من ١٠٠٠) هي أعلى المتوسطات؛ وكانت دالة إحصائياً عند مستوى ألفا (٠,٠٥)؛ يليها حجم المدرسة (٥٠٠-١٠٠٠).

مناقشة النتائج والتوصيات

بينت نتائج الدراسة للسؤال الأول الذي ينص على "ما واقع المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الأولى، من وجهة نظر المعلمين؟" حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقرات الاستبانة والبالغ عددها (٥٧) فقرة، ودلت نتائج السؤال الأول أن متوسطات الإجابة على فقرات الاستبانة تراوحت بين (٤,٦٥٢-٢,٨٦٦)، بحيث إن الفقرة (٣٣) التي تنص على "تجنب الوقوف أمام زملائه أثناء الإجابة أو التعبير عن نفسه" احتلت أعلى متوسط من إجابات عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٤,٦٥٢)، وبأهمية نسبية بلغت (٩٣٪)، ثم جاءت الفقرة (٣٥) "لا ينظم وقته للدراسة والامتحان" بالمرتبة الثانية، بوسط حسابي (٤,٥١٣)، تليها الفقرة (٤١) "احمرار وجهه عند سؤال الآخرين له" بالمرتبة الثالثة، بوسط حسابي (٤,٤٦٨)، وجاءت الفقرة (٥٦) "تدني مفهوم الذات لديه" بالمرتبة الرابعة، بوسط حسابي (٤,٤٠٠)، ثم جاءت الفقرة (١٧) "تفضيل العمل الفردي على العمل الجماعي في الأنشطة" بالمرتبة الخامسة، بوسط حسابي (٤,٢٤٨)، وهذا النتيجة تتفق مع دراسة عقل (١٩٩٦) ودراسة فلاجو (١٩٨٧) التي أشارت إلى أن المشكلات التحصيلية هي من أهم المشكلات التي تواجه الطلبة في المدارس بشكل عام، وهذه النتيجة تشير بوضوح إلى أن أبرز المشكلات السلوكية لدى الطلبة ناجمة عن قلة الثقة بالنفس لدى الطلبة عند المشاركة بالنشاطات التحصيلية أو الاجتماعية أمام الغير، وأن الطلبة يفضلون العمل الفردي على الجماعي؛ لأن المدرسين أنفسهم وطريقة التدريس المتبعة لديهم لا تشجع الطلبة على الوقوف والمشاركة في النشاطات التحصيلية التي تتطلب إلقاء الكلمات مثلاً أمام زملائه، أو المشاركة

في النشاطات الجماعية التي تقام داخل الغرفة الصفية أو المدرسة؛ لكي يستطيع الطالب أن يعبر من خلالها عن أفكاره، ومشاعره؛ وبالتالي يشعرهم ذلك بالمتعة والقدرة على تفريغ انفعالاتهم بسهولة، أما أقل الفقرات التي تبين درجة وجود المشكلات السلوكية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم كانت في الفقرة (٤٥) التي تنص على "التحريض على مخالفة التعليمات المدرسية" بوسط حسابي (٣,٠١٠)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة فور توينقلر (Fur twengler) (١٩٩٦)؛ التي أكدت على ضرورة تدريب الطلبة على عمليات الانضباط المدرسي والذي من شانه أن يخفف من تحريض الطلبة على مخالفة تعليمات المدرسة، وتتنافى مع دراسة البرجس والأختر (١٩٩٩) التي جاء في نتائجها أن الطلبة يلجئون إلى تخريب ممتلكات المدرسة، وقد يعود السبب في اختلاف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة البرجس والأختر إلى اختلاف عينة الدراسة، والبيئة الدراسية، والمرحلة الدراسية للطلبة، عوضاً على أن نتيجة هذه الدراسة كانت من وجهة نظر المعلمين فقط؛ بعكس دراسة البرجس والأختر؛ حيث تكونت عينة الدراسة من المشرفات التربويات، ومديرات المدارس، والمعلمات؛ بينما عينة الدراسة الحالية كانت من المعلمين الذكور. وجاءت الفقرة (٥٣) التي تنص على "القلق وقلة الشعور بالأمان" بوسط حسابي (٣,٠٠)، وهذا يدل على أن الطلبة يشعرون بالأمان خلال تواجدهم في المدرسة؛ وأن نسبة القلق بشكل عام لديهم قليلة؛ وقد يفسر الباحثون هذه النتيجة إلى تمتع الطلبة بمتطلبات دراسية ونفسية جيدة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية عمان الأولى، وأن المعلمين يبذلون قصارى جهدهم للمحافظة على شعور الطلبة بعدم القلق داخل المدرسة، وجاءت الفقرة رقم (٥٤) التي تنص على "ضعف الدافعية نحو الحياة" بوسط حسابي (٢,٩٥٥) من أقل المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلبة في المدارس، إضافة إلى الفقرة رقم (٦) التي تنص على "حيازة آلات حادة" بوسط حسابي (٢,٨٦٦) وبالمرتبة الأخيرة لفقرات الاستبانة؛ وهذا مؤشر واضح على عدم لجوء الطلبة إلى مثل تلك السلوكات داخل المدارس، وهذه

النتيجة تشير بوضوح إلى عدم اهتمام الطلبة بحمل الآلات الحادة نتيجة شعورهم بالأمن داخل المدرسة بشكل عام.

ودلت نتائج السؤال الثاني الذي ينص على "ما واقع المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الأولى، من وجهة نظر المعلمين؟" حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقرات الاستبانة والبالغ عددها (٥٧) فقرة، ودلت نتائج السؤال الثاني أن متوسطات الإجابة على فقرات الاستبانة تراوحت بين (٢,٦٦-٤,٥٩١)، كما تراوحت الأهمية النسبية بين (٥٣٪-٩٢٪)، حيث جاءت جميع الفقرات عالية ومتوسطة باستثناء الفقرات (٤٨، ٦، ٧، ١٤، ٢٤) فقد جاءت ضعيفة، بحيث إن الفقرة (١) التي تنص على "الشجار الكثير مع زملائه في الصف" قد احتلت أعلى متوسط من إجابات عينة الدراسة بوسط حسابي (٤,٥٩١)، وبأهمية نسبية بلغت (٩٢٪)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من عقل (١٩٩٦) ودراسة عبيدات وحمدي (١٩٩٨) التي أشارت إلى لجوء الطلبة إلى المشاجرة مع زملائهم داخل المدرسة، وكذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة البرجس والأختر (١٩٩٩)، وهذا يشير بوضوح إلى أن المرشدين التربويين هم الفئة الوحيدة التي تدرك وتتعامل مع تلك المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلبة داخل المدارس؛ حيث لم تكن تلك المشكلة موجودة من وجهة نظر المعلمين؛ وهذا يدل على قيام المرشد التربوي بدوره بشكل فاعل في المدرسة من خلال متابعته وإدراكه لتلك المشكلة التي يعاني منها معظم الطلبة، ويفسر الباحثون هذه النتيجة إلى المرحلة النمائية التي يمر بها الطلبة وحاجتهم إلى التنفيس والتعبير عن أنفسهم من خلال لجوئهم إلى الشجار مع زملائهم داخل المدرسة. ثم جاءت الفقرة (٢٣) التي تنص على "قلة تحمل المسؤولية" بالمرتبة الثانية من المشكلات السلوكية؛ وبوسط حسابي (٤,٥٤٠)، وهذا مؤشر واضح على ضعف لدى الطلبة في تحمل مسؤوليات نتيجة التنشئة الاجتماعية البيتية، وعدم تدريب المدرسين للطلبة على نشاطات تشجع على تحمل المسؤولية داخل وخارج المدرسة، ثم جاءت الفقرة (٢٧) التي تنص على "سيطرة الملل عليه" بالمرتبة

الثالثة بوسط حسابي (٤,٥٢١) وهذا دليل آخر على قلة ممارسة المدرسة للنشاطات اللامنجية التي تسهم في تفاعل الطلبة داخل مدرستهم ومجتمعهم، وجاءت الفقرة (١٢) "ممارسة عادة التدخين" بالمرتبة الرابعة، بوسط حسابي (٤,٣٨٣) وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الصالح (٢٠٠٢) وهذا يدل على ممارسة الطلبة لعادة التدخين والناتجة عن شعور الطالب بالملل والضجر من المهمات المدرسية التي تقتصر على المهمات التحصيلية فقط؛ إضافة إلى قلة الرقابة والمتابعة من قبل الأهل لأبنائهم داخل المدرسة. وأخيراً جاءت الفقرة (١٥) التي تنص على "قلة المبادرة بتقديم العون والمساعدة" بالمرتبة الخامسة، بوسط حسابي (٤,٣٧٨)، وهذا النتيجة تدل على شعور الطالب بالوحدة نتيجة عدم مشاركته بالنشاطات اللامنهجية التي تسهم في تنمية شعوره بمساعدة الآخرين في حياته بشكل عام.

قد دلت نتائج السؤال الثالث الذي ينص على "هل يوجد اختلاف في تصور المرشدين التربويين لدرجة المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي، التخصص، وحجم المدرسة؟" على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي من وجهة نظر المرشدين التربويين، وبهذا يمكن القول بأنه لا يوجد فروق جوهرية في درجة المشكلات السلوكية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)، وعلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجة المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التخصص من وجهة نظر المرشدين التربويين، وبهذا يمكن القول بأنه يوجد فروق جوهرية في درجة المشكلات السلوكية تبعاً لمتغير التخصص (إرشاد وصحة نفسية، علم نفس، علم اجتماع، خدمة اجتماعية، أخرى)، وتبين أن متوسط درجة المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التخصص من وجهة نظر المرشدين التربويين لذوي التخصص (إرشاد وصحة نفسية) هي أعلى المتوسطات؛ وكانت دالة إحصائياً عند مستوى ألفا (٠,٠٥)؛ يليها تخصص (علم نفس)، وأخيراً للمرشدين الحاصلين على تخصص (علم اجتماع)، وهذا يدل

على أهمية تخصص المرشد التربوي ودوره في إدراك المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلبة داخل مدرستهم.

وبالنسبة إلى متغير حجم المدرسة دلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجة المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير حجم المدرسة من وجهة نظر المرشدين التربويين، وبهذا يمكن القول بأنه يوجد فروق جوهرية في درجة المشكلات السلوكية تبعاً لمتغير حجم المدرسة (أقل من ٢٠٠، ٢٠٠-٥٠٠، ٥٠٠-١٠٠٠، أكثر من ١٠٠٠)، وتبين أن متوسط درجة المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير حجم المدرسة من وجهة نظر المرشدين التربويين لمتغير حجم المدرسة (أكثر من ١٠٠٠) هي أعلى المتوسطات؛ وكانت دالة إحصائياً عند مستوى ألفا (٠,٠٥)؛ يليها حجم المدرسة (٥٠٠-١٠٠٠)، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن حجم الطلبة في المدرسة يؤثر سلباً على وجود المشكلات السلوكية لدى الطلبة، وأن المدرسة قليلة العدد أقل من غيرها في درجة وجود المشكلات السلوكية لدى طلبتها.

التوصيات

يوصي الباحثون غيرهم من الباحثين بعمل الدراسات الآتية:

١ - درجة وجود المشكلات السلوكية في المدارس الحكومية والخاصة.

٢ - هل للمشكلات السلوكية علاقة بمتغيرات من مثل جنس الطالب، مكان سكنه، عدد أفراد الأسرة، مستوى تعليم الوالدين.

٣ - بناء برنامج تدريبي سلوكي معرفي يسهم في خفض المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

The Behavioral Problems of Students as Perceived by Teachers and School Counselors in Secondary School of Amman First Directorate of Education

Dr. Majed M. Al-Khayat
Al-Balqa Applied University - H.K.J

Dr. Mahmud.A. Al- khawaldeh
Al-Balqa Applied University - H.K.J

Dr. Asma B. Al- Ibrahim
Al Albayt University - H.K.J

Abstract

This study aims at investigating the students' behavioral problems as perceived by teachers and school counselors in secondary schools in Amman, and the different viewpoints of school counselors according to their educational qualifications, specializations, and the size of the school. The sample (N = 337) (300 teachers & 37 counselors) worked in the first Amman directorate of education was selected using stratified sampling method. The results showed the most important students' behavioral problems according to their teachers are students' avoidance of standing in front of his colleagues, or the expression of his opinion, problems in managing their own study time when preparing for examinations, reddish facial expression, and shyness, when asked by others. On the other hand, the most important behavioral problems according to school counselors' lots of quarrelling with classmates, not being responsible, poor anger management. In addition, according to educational qualification of counselors the results showed that there are no significant statistical differences of students' behavioral problems from the viewpoints of counselors themselves, there are significant statistical differences of behavioral problems among students in secondary school depending of specialization, and size of the school from viewpoints of school counselors. It recommended that more studies should be undertaken, focusing on the degree and presence of problematic behavior in both public and private schools, and whether the behavioral problems vary with demographic variables, such as gender, place of residence, number of family members, and education level of parents.

المراجع

١ - البرجس، مزنة والأختر، نجاح (١٩٩٩). **نحو بيئة مدرسية آمنة (اللقاء السنوي العلمي الخامس للصحة المدرسية)**. الإحساء: الإدارة العامة للخدمات الطبية.

٢ - بلقيس، أحمد ومرعي، توفيق (١٩٩٦). **الميسر في علم النفس التربوي**، (ط٢)، عمان: دار الفرقان.

٣ - جراهام، هايدون (٢٠٠١). ملخص كتاب (التدريس والقيم مدخل جديد)، ترجمة عبد الودود مكروم، عبدالناصر زكي. **مجلة التربية**، ٥(١)، ١٠٨.

٤ - الحارثي، إبراهيم أحمد (٢٠٠٣). **نحو إصلاح المدرسة في القرن الحادي والعشرين**. الرياض: مكتبة الشقري.

٥ - حسين، طه عبد العظيم (٢٠٠٤). **الإرشاد النفسي (النظرية - التطبيق - التكنولوجيا)**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

٦ - الحمدان، جاسم محمد (١٩٩٦). مشكلات الإدارة المدرسية في الكويت. **مجلة التربية**، ٢٣(١)، ١٧.

٧ - خير الله، سيد (١٩٨٣). **علم النفس التعليمي**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٨ - الزغول، رافع النصير والزغول، عماد (٢٠٠٣). **علم النفس المعرفي**، (ط١). عمان: دار الشروق.

٩ - سلامة، ممدوحة (١٩٨٤). أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى.. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب.

١٠ - الصالح، عبد الرحمن (٢٠٠٢). المشكلات السلوكية وأثر المنهج الاسلامي في علاجها. ورقة عمل مقدمة الى اللقاء الارشادي الأول بمدينة الرياض.

١١ - عبيدات، عبد الله وحمدي، نزيه (١٩٩٨). المشكلات السلوكية لدى طلاب

الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن والعوامل المرتبطة بها. **مجلة دراسات**، الجامعة الأردنية، ١(٢٤): ٢٠-٣٦.

١٢- عقل، محمود حسين (١٩٩٦). **الإرشاد النفسي والتربوي (مداخل نظرية، الواقع، والممارسة)**. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

١٣- العماني، بندري فهد (١٩٩٨). المشكلات السلوكية الشائعة لدى عينة من تلاميذ وتلميذات الصفين الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٤- الغامدي، عبد الرحمن (١٩٩٧). **دور الأسرة المسلمة في تربية أبناءها في مرحلة البلوغ**. الرياض، دار الخريجي.

١٥- فلاجو، رجاء منير (١٩٨٧). دراسة لبعض مشكلات طالبات المدرسة الثانوية للبنات بجدة ودور التربية الاسلامية في مواجهتها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٦- قاسم، نادر وثاني، حسن (١٩٩٧). **مقياس طيبة لمشكلات شباب كليات المعلمين**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٧- قطامي، يوسف (١٩٩٠). **تفكير الأطفال تطوره طرق تعليمه**. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

١٨- مدانات، أوجيني (١٩٩٢). مشكلات الطفل السلوكية والانضباط المدرسي. **مجلة التربية**، ١٠٠(٢١)، ٢٠-٤٤.

١٩- المعاليقي، عبد اللطيف (٢٠٠٤). **المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة**، (ط٣). بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

٢٠- المنصور، زكية يحيى (٢٠٠١). الاحترام وتطبيقاته كما تراه معلمات وطالبات المرحلة الثانوية في المدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٢١- منصور، علي (١٩٩١). **التعلم ونظرياته**. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

22 - Allison, Sheila A. (1999). The Development and Implementation of Behavior Management Strategies to Descrease Discipline Referrals and

Increase Teaching Time in the Classroom at the Secondary level, Nova Southeastern University, Reports-Descriptive.

23 - Dirks, C. (1999). **Curriculum Must Include Decency**. London, Freelance Writer, Free Press.

24 - Elin, T. & Edvin, B. (2004). Coping Styles and Emotional and Behavioral Problems among Norwegian Grade 9 Students. **Scandinavian Journal of Educational Research**, 48 (5), 66-80.

25 - Fur twengler, W.J. (1996). Improving Secondary School Discipline by Involving Students in the Process. **NASSP Bulletin**, 80 (581), 36-44.

26 - Ruane. Janet M. (2005). **Essentials of Research Methods: A Guide to Social Science Research**. Australia, Blackwell Publishing.

27 - Kirk, Samuel; Gallagher, James; Coleman, M.R. & Anastasiow, Nicholas J. (2003). **Educating Exceptional Children**, Tenth Edition. New York: Houghton Mifflin Company.

28 - Lueger, R.J. (1980). Person and situation factors influencing Transgression in Behavior problem Adolescents. **Journal of Abnormal Psychology**, 89 (3), 453-458.

29 - National Survey of the Use and Non - Use of corporal punishment as Disciplinary Technique within whited states public schools. (1989). **International Dissertation Abstract.**

30 - Smith, R.M.; & Neisworth, J.T. (1975). **The Exceptional Child**. New York : Mc Graw Hill Book Co.

31 - Stanley, M. K.; Canham, D. L.; & Cureton, V. Y. (2006). Assessing prevalence of emotional and behavioral problems in auspended middle school students, J. Sch. Nurs., 22(1), 40-47.

32 - Sternberg. J. & Beyond. G. (2002). The Theory of Successful Intelligence, Yale University.

33 - Van Gundy, A. (1987). **Creative Problem Solving; a guide for Trainers and Management**, New York, Quarum Book.

34 - Walker, Bridget A. (2010). Effective Schoolwide Screening to Identify Students at Risk for Social and Behavioral Problems, **Intervention in School and Clinic**, 46 (2), 104-110.